Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تراها كأذناب الحسيل صوادرا وقد نهلت من الدماء وعلت[١]

يذكر أنهم فى أثناء معامراتهم يخضعون لنظام قاس تفرضه ظروف معيشتهم ، فيصور مايقوم به تأبط شرا — الذى كنى عنه بأم العيال مداعبة — من توزيع الطعام بقدر خشية أن تطول بهم أيام الغارة فينضب زادهم ، وينتقل من ذلك إلى توضيح حقيقة تلك الأم ، فيبين أنها ليست أما حقيقية تستتر وتبيت فى الخيام ، بل هى صاحبة صعاليك ، لها جعبة سهام — تواجه بها المعتدين — فى جد وشدة .

ويواصل الشنفرى حديثه ، فيقفنا على مقصدهم من تلك الغارة ، وهو الثأر لأبيه من بنى سلامان :

جزينا سلامان بن مفرج قرضها بما قدمت أيديهم وأزلت[٢]
وهيء بى قوم وما إن هنأتهم وأصبحت فى قوم وليسوا بمنبتى[٣]
شفينا بعبد الله بعض غليلنا وعوف لدى المعدى أوان استهلت[٤]
إذا ما أتتنى ميتتى لم أبالها ولم تذر خالاتى الدموع وعمتى
وإنى لحلو إن أريدت حلاوتى ومر إذا نفس المزوف استمرت[٥]
أبى لما آبى سريع مباءتى إلى كل نفس تلتحى فى مسرتى[٦]

يفخر بأنه قام على رأس جماعته فثأر لأبيه من بنى سلامان ، ورد لهم دينهم ، وذلك بقتل رجلين من أهم رجالهم هما عبد الله وعوف ، فشفى بعض غليله . ثم يوضح

---

(١) الحسيل جمع حسيلة : أولاد البقر ، النهل : الشرب الأول ، والعلل الشرب المكرر .
(٢) أزلت : قدمت .
(٣) يعنى أن قومى الأزد يهشون بشجاعتى ، بينما أنا لا أهنئهم لأنهم لاينتفعون بى ، فأنا أعيش بين قوم ليسوا أهلى ، إشارة إلى نزوله فى بنى فهم .
(٤) الغليل : العطش ، وهو هنا العطش إلى القتل ، المعدى : موضع العدو ، ويريد به : ساحة المعركة ، أوان استهلت : فى وقت ابتدائها .
(٥) العروف : المنصرف عن الشىء ، استمرت : من المرارة .
(٦) المباءة : الرجوع ، تلتحى فى مسرتى : تجد فى سرورى .